والجواب على هذه الاسئلة وسواها مما يثيره الوضع الحاضر موقوف على قوة العرب الحربية ، وعلى مقدرتهم في توجيه ضربة سريعة ساحقة . والآراء في هذا الموضوع متضاربة : بين مؤكد ان القوى العربية اعجز في الوقت الحاضر ، لاسباب مختلفة ، عن أن تحقق هذا الامر ، وبين موقن ، من جهة أخرى ، من ان هذه القوى لو اطلق عنانها واحسن تنظيمها وتنسيقها لسحقت العدو في فترة قصيرة ، ووضعت العالم امام الامر الواقع . وعِلمُ ذلك عند الله والراسخين من قادة الدول العربية وخبرائها العسكريين . فلا مجال اذن لاي فرد ، خارج هذه الدائرة ، ان يحكم فيه . بل ان من الجرم ابداء اي رأي في هذا الامر الجلل ، الا اذا توافرت الادلة على صحته ، لما يترتب عليه من نتائج خطيرة لوضع فلسطين ووضع الدول العربية ذاتها .

ولكن سواء أضربنا هذه الضربة الساحقة ونجحنا فيها وتوصلنا الى اقامة دولة موحدة دمقراطية في فلسطين ، أم عجزنا عنها وفرض الصهيونيون والعالم علينا التقسيم ، فالكفاح يجب ان يظل قائماً . وان اسوأ ما يخشاه الناظر المحقق ان تخمد روح الكفاح هذه ، حتى في حال نجاحنا باقامة الدولة الموحدة ، فيسري خطر الصهيونية في جسمنا المهلهل السقيم سريان السرطان ، ونصحو يوماً فاذا بفلسطين كلها — حربياً ومالياً وروحياً — في يد الاقلية الصهيونية الناشطة المناضلة . كذلك في حالة فشلنا وتحقيق التقسيم ، سنصبح لا محالة فريسة سهلة لقوة